يجر على الارك امال واما فَعِل فقياس تكسيره خُطم على احطام كارطال او حطمان كغزلان
واما فعل فقياس عدى على اعداء عناب ن وان كان عدى اسم جمع فقد تكسر الصفه
على اربعة عشر وزنا افعال وفعل وفعال وفعول وفعلا وفعلان وفعل ومفعله
وفعله وفعل وفعل وفعل وفعلا وفعالى ما افعال اعمها واكثرها استعمالا لان
جمع الابنية تكسر عليها وبافيها يكون في بعض الابنية دون بعض وبعضها اعم من
بعض ثم هذه الصفات منها ما جمع جمع السلامه والتكسير نحو صعاب وصعبون
وحذارى وحذرون وحسان وحسنون واحباب وحبون وفرح وافراح
وفرحون ن وفي التنزيل كل حزب بما لديهم فرحون ومنها ما جمع جمع السلامه
من غير تكسير نحو رجل حلو الشمايل اي عذب الاخلاق وقوم حلوون ورجل حدب
اي الحظ ورجال حدبون ورجل صنع للحاذق في الصنعه ورجال صنعون
ورجل ندس بضم العين وكسرها للفطن ورجال ندسون ورجل وجل ورجال وجلون
وفي التنزيل انا منكم وجلون وجل الحرمي مر ومرون ن وعليه قوله قد
حسنت الامرين مع تكسيره على العراد وقالوا رجل شلل للخفيف ولم يجاوزوا
في جمعه شللون ورجل رجل الشعر ن وقوم رجلون ن واما الصفه
المؤنثه بالتا فالوجه فيها جمع السلامه بالالف والتا دون التكسير لان تكسير
الصفه المذكره ضعيف لما ذكرنا من شبهها بالفعل والمؤنث اقوى شبها به وكذلك
النامه الكلى ونساعيلات ه وحلوه وحلوات ومره ومرات وحذره وحذرات
ونقطه ونقطات وقد سمع تكسير فعله لحقتها على فعال قالوا عبله وعبال وامراه
وامراه جعده للقصيره وللبخيله وقيل للناقه صغيرة الضرع وكان من سمع التكسير
غلبه على الحلو متسنها لها بكسره وكسره البحث الرابع في جمع الثلاثي
ساكن العين وهو ثلثة امثله مفتوح الفا ومكسورها ومضمومها واما مفتوح العين
وفي الاسم اثنانه فلا اشكال في جمعها لان حركة عينها لا تتغير في الاسم
والصفه ولا نقل عينها الى الالف تتغير فلذلك يقال رقبه ورقاب وسقه وسقا

٢٢٨

وسمر وسمرات ولعوم لعوبات ونعرات قال الشاعر ترى البعرات الخضر تحت
لبانه احاد ومثنى اصعقتها صواهله وجمره وجمرات وهدبه وهدبات وحشنه
وحشنات وجذره وجذرات ونبطه ونبطات ن وكذبه وكذبات وثلمه
وثلمات وهي جمع ثلبث ه وهو الجمل الهرم الذي تكسرت انيابه ورخصه لغة في الرخصه
ورخصات وكذلك لا يتغير قلب عينها الفا نحو قامه وقامات وتاره وتارات
وداره ودارات وساعه وساعات ن وحاجه وحاجات وهامه وهامات
وشامه وشامات وفاره وفارات واما معتل اللام بالالف فانها ترد في الجمع الى اصلها
نحو حصاه وحصيات وفناه وفنيات ودواه ودويات وقطاه وقطوات وقناه
وقنوات واكثر ما جمع هذا النوع بالالف والتا او جمع الاجناس بحذف تائه
ولذلك كان حصاه واضاه اكثر من اضا وتكسيرا من لانها محذوفه اللام وضعفى
ودوى في صفاه ودوله قليل رجعنا الى ما كنا بصدده اما فعله او فعل
للمؤنث فلا تخلو اما ان تكون صحيحه او معتله العين او اللام او مضاعفه فان
كانت صحيحة العين فانها تحرك عينها في الجمع في الاسم دون الصفه نحو قصعه
وقصعات وجفنه وجفنات ومنه قوله لنا الجفنات الغر وكذلك دعد
ودعدات وتسكن في الصفه نحو خدله وخدلات وصعبه وصعبات وعبله
وعبلات ورغده ورغدات وطرف نجح اي واضح وطرف نجحات وانما فعلوا ذلك فرقا
بين الاسم والصفه وخص الاسم بالحركه لخفته وثقل الصفه وبيان ثقلها من اوجه
احدها انها تشبه الفعل في الاشتقاق ه الثاني انها تشبهه في تحمل الضمير
الثالث انها تشبهه في العمل الرابع انها تفتقر الى موصوف تتبعه فلما ثقلت
من هذه الجهات اشبهت ثقل المركب فكان زيادة الحركه للفرق على الخفيف اولى
من زيادتها على الثقيل وقد جا في ضرورة الشعر تسكين الاسم كالصفه قال
ذو الرمه اشدو عودا حسنا قلبه خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل
وقال آخر او تشتفي النفس من زفراتها واذا سمي بالصفه جمعت
جمع الاسما بالتحريك لانها خرجت بالتسميه عن حكم الصفه ولذلك قالوا العلات

Copyright © King Saud University